Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكن طبيعة النفس الإنسانية جبلت على التعالي والمكابرة والازدهاء والصلف والتجبر.. والعطف والسماحة والرقة والحنان أمور طبيعية مفطور عليها الإنسان. قد يُعرف إنسان بالخير.. كما يُعرف إنسان بالشر.. وقد تكون الصفتان مصدري إعجاب لأصحابهما.. أو مصدراً عملياً للامتزاج بمسيرة الحياة.

وقد تحس ببغض كبير لشخص «ما» تراه دون أن تعرف عن نفسيته وعن سلوكياته شيئاً وربما كان صافي الود.. نقيّ السريرة وقد يكون عكس ذلك.

وترى المتحذلقين، والمنافقين، والمرجفين وأصحاب النفوس الضعيفة والعقول السطحية تتلمذ على أقوالهم وتأخذ بما يصمون ويصفون.

ويزرعون الأباطيل ويكيلون الشتائم.. في غفلة عن صاحبها.. يأكلون لحمه بدون حق كما قال تعالى: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ وهناك ثلة المجاملين الذين لا تجد غضاضة في أقوالهم.. ومن مسايرتهم لأن مصدر الضرر في ذلك غير وارد.

وهناك الصادقون في القول والعمل.. لا يحابون ولا يعتنون بالصغائر بقدر عنايتهم بالعمل المخلص الجاد وهؤلاء قلة.

نخلص من ذلك أن الخير ضد الشر.. وكلاهما موجود بقدر الاستعداد الفطري وتقبل النفوس لهما..

والخير طريق صعب إذا قوبل بالجحود والنكران في الذات التي عرفت أن طريقها الشر.. ولسوف يكون فاعل الخير من النفائس التي وإن تكتم عن أفعالها وحجب ضوءها ناكر الفضل.. فهي تريح صاحبها وتجعله في سعادة لا يعدلها أي شيء في